جامعـــــة الفيـــــوم
كليـــــة التربيـــــة

دور التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعي لدى فئات عمرية مختلفة
" تجربة جامعة الفيوم "

إعداد

أ.د/ محمد عبد التواب أبو النور
أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب
والمدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية بجامعة الفيوم

د/ آمال جمعه عبد الفتاح
مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
ومساعد المدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية بجامعة الفيوم

د/ أحمد سيد عبد الفتاح
مدرس الصحة النفسية بكلية التربية
ومساعد المدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية بجامعة الفيوم

1433 هـ - 2012 م

دور التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعي
لدى فئات عمرية مختلفة
" تجربة جامعة الفيوم "

إعداد *

أ.د/ محمد عبد التواب أبو النور

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب

والمدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية بجامعة الفيوم

د/ آمال جمعه عبد الفتاح

مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ومساعد المدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية بجامعة الفيوم

د/ أحمد سيد عبد الفتاح

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية ومساعد المدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية بجامعة الفيوم

ملخص:

تتناول الدراسة الحالية عرضاً لتجربة جامعة الفيوم في تنفيذ مشروع التربية المدنية وتنمية القيادات، وهو مشروع شراكة بين جامعة الفيوم وجامعة ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد بدأ هذا المشروع خلال العام الماضي في الفترة من سبتمبر 2010م إلى أغسطس 2011م، ونظراً للنتيجة الإيجابية التي أسفر عنها تقييم المشروع فقد تم تجديد المشروع لمدة عام ثاني يمتد من سبتمبر 2011م إلى أغسطس 2012م، ويهدف هذا المشروع إلى المساعدة في تحقيق رسالة الجامعة والمدارس في إعداد الطلاب وتنميتهم مهنياً، ورفع مستوى الوعي السياسي لديهم، وترسيخ قيم التسامح، وتنمية قدراتهم علي تحمل المسئولية كمواطنين وقادة اجتماعيين في المستقبل، بالإضافة إلى غرس قيم العمل التطوعي لديهم، وذلك من خلال تطبيق ما يتعلمه طلاب الجامعة والمدارس في حل مشكلات مجتمعهم المحلي. وقد استعرض الباحثون في هذه الدراسة مفهوم التربية المدنية وأهدافها وأهميتها وكيفية تطبيقها لتنمية بعض القيم الاجتماعية وخاصة قيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية والتسامح وتقبل الآخر والعمل التطوعي، وكذلك كيفية تطبيقها لتنمية الوعي وخاصة الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والبيئي. ولتنفيذ هذه التطبيقات تم تنفيذ العديد من الدورات التدريبية خلال الفترة الزمنية من أكتوبر 2010م إلى فبراير 2012م؛ تم خلالها تدريب (167) فرداً من السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الفيوم والمعلمين بمدارس محافظة الفيوم، والذين قاموا بتنفيذ العديد من الأنشطة مع طلابهم وتحت إشراف فريق عمل المشروع كتطبيقات عملية قاموا باقتراحها بعد حضورهم لهذه الدورات التدريبية. وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات لضمان استمرارية المشروع والاستفادة منه في المستقبل.

دور التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعي

*** يشكر الباحثون الفريق الإداري والتنفيذي للمشروع، وكذلك المشاركين في الدورات التدريبية لما بذلوه من جهد متميز في إنجاز هذا المشروع، وكذلك لمساهمتهم الفعالة في التوصل إلى النتائج التي تم عرضها في الدراسة.**

لدى فئات عمرية مختلفة
" تجربة جامعة الفيوم "

إعداد *

أ.د/ محمد عبد التواب أبو النور

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب
والمدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية بجامعة الفيوم

د/ آمال جمعه عبد الفتاح

مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
ومساعد المدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية
بجامعة الفيوم

د/ أحمد سيد عبد الفتاح

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية
ومساعد المدير التنفيذي لمشروع التربية المدنية
بجامعة الفيوم

أولاً: مقدمة الدراسة:

إذا كانت التربية تهتم بالإنسان من الناحيتين الاجتماعية والثقافية؛ فقد فرضت التطورات العلمية والتكنولوجية والتنموية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في العالم بشكل عام وفي المجتمع العربي والمصري بشكل خاص في الفترة الأخيرة تحديات على التربية جعلت من الضروري إحداث تغيرات في أدوار المؤسسات التعليمية.

وتتحمل الجامعة دوراً مهماً وبارزاً في مواجهة هذه التحديات، حتى تستطيع تحقيق أهدافها والتي تركز على إعداد القوى البشرية والكوادر المتخصصة في المجالات المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، و... بما يفي بمتطلبات التنمية الشاملة واحتياجات المستقبل لإعداد القادة في كافة المجالات.

وقد صاحب هذه التغيرات والتحديات مفاهيم وتوجهات جديدة؛ من أهمها مفهوم التربية المدنية وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية. ويشير مفهوم التربية المدنية إلى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية القائمة على أساس علمي، والتي تتضمن إكساب الأفراد وعياً سياسياً واجتماعياً يركز على تعزيز قيم المواطنة، وتنمية الأفراد معرفياً وثقافياً وتوعيتهم بطبيعة المجال السياسي الذي يعيشون فيه وتفعيل أدوارهم وممارساتهم، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات التي تهدف إلى جعل الفرد عضواً مسئولاً في جماعته، وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته ولديه انتماء وولاء لوطنه.

كما تعمل التربية المدنية على ترسيخ مفاهيم المواطنة في نفوس المواطنين، وتنمية قيم العمل التطوعي وتحمل المسئولية والتعامل مع الآخر، وغيرها من القيم الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في إكساب الأفراد المقدرة على التعامل مع متغيرات وتحديات العصر، بالإضافة إلى دورها في زيادة الوعي بكافة أشكاله لدى الأفراد سواء على المستوى الصحي أو الاجتماعي أو السياسي أو البيئي، وذلك من خلال ما تتضمنه من أدوات ووسائل التنشئة للأفراد. وإذا كانت المدارس والجامعات من أهم مؤسسات تنشئة وإعداد أبنائنا فإن ذلك يحملها مسئولية توظيف ممارساتها التربوية من أجل إرساء مبادئ التربية المدنية لدى أبناء المجتمع بمختلف أعمارهم، من أجل المساهمة في بناء المواطن الصالح في ذاته والمصلح لغيره، والقادر على النهوض بالمجتمع.

*** يشكر الباحثون الفريق الإداري والتنفيذي للمشروع، وكذلك المشاركين في الدورات التدريبية لما بذلوه من جهد متميز في إنجاز هذا المشروع، وكذلك لمساهمتهم الفعالة في التوصل إلى النتائج التي تم عرضها في الدراسة.**

ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتوضيح كيف يمكن تطبيق المفاهيم والمبادئ الأساسية للتربية المدنية من أجل تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعي لدى عينات من فئات عمرية مختلفة.

ثانياً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من السمات المهمة لتحقيق أهداف التربية تعرف القيم الاجتماعية والأخلاقية والصحية والبيئية و...، وكذلك المعتقدات والعادات التي تؤثر في وعي الأفراد بشأن دورهم كمواطنين صالحين للتأثير الفعال على تقدم المجتمع في كافة المجالات. والمؤسسات التعليمية هي المسئولة عن إعداد جيل المستقبل الذي يمثل روح الأمة ويعكس وجدانها، وتتجلى فيه كل خصائص وسمات المجتمع قوة وضعفاً. وكذلك تقديم التعليم الجيد للطلاب، والذي يعتبر بوابة مصر لمستقبل أفضل، لأن التعليم الجيد هو أمان الشعوب والأمم وطريقها للعبور إلى المستقبل.

ولذلك تعد دراسة دور التربية المدنية في إعداد قادة المستقبل، وكيفية استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة في تحقيق أهداف التربية المدنية في المؤسسات التعليمية من الموضوعات المهمة؛ ولكن - في حدود – علم الباحثين هناك ندرة في الدراسات وخاصة العربية التي اهتمت بتوظيف التربية المدنية في هذا المجال، ومن ثم جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للإجابة عن التساؤل الآتي: كيف يمكن تطبيق التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعي لدى فئات عمرية مختلفة؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- كيف يمكن تطبيق التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية (قيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية والتسامح وتقبل الآخر والعمل التطوعي) لدى عينة من طلبة المدارس والجامعة؟
- كيف يمكن تطبيق التربية المدنية في تنمية الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والبيئي لدى عينة من طلبة المدارس والجامعة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تعرف مفهوم التربية المدنية وأهدافها وأهميتها واستراتيجياتها ومبادئها الأساسية.
- تعرف مفهوم القيم وأنواعها وكيفية تنميتها.
- ج- تعرف مفهوم الوعي وكيفية تنميته.
- د- تحديد إجراءات تطبيق التربية المدنية بالمؤسسات التعليمية.
- هـ- تحديد كيفية تطبيق التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة والانتماء والمسئولية الاجتماعية والتسامح وتقبل الآخر والعمل التطوعي لدى عينة من طلبة المدارس والجامعة.
- و- تحديد كيفية تطبيق التربية المدنية في تنمية الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والبيئي لدى عينة من طلبة المدارس والجامعة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- زيادة وعي السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعة والمعلمين بالمدارس بمفاهيم التربية المدنية وأهمية تطبيقها من خلال المناهج الدراسية.
- تنمية مهارات السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعة والمعلمين بالمدارس وزيادة قدراتهم على استخدام التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعي لدى طلابهم.

ج- إمكانية تطبيق نتائج الدراسة الحالية بجميع كليات الجامعة ومدارس محافظة الفيوم وبعض مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بإعداد المواطن.

خامساً: تحديد مصطلحات الدراسة إجرائياً:

تتمثل المصطلحات المستخدمة في الدراسة الحالية فيما يلي:

- **التربية المدنية:** يشير مفهوم التربية المدنية إلى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية القائمة علي أساس علمي، والتي تتضمن إكساب الافراد وعياً سياسياً واجتماعياً يركز على تعزيز قيم المواطنة المدنية، وتنمية الأفراد معرفياً وثقافياً بطبيعة المجال السياسي الذي يعيشون فيه وكيفية تفعيل أدوارهم وممارساتهم.
- **القيم الاجتماعية:** مجموعة الخصائص الاجتماعية المرغوب فيها من المجتمع، وهي وسيلته للحفاظ على النظام الاجتماعي السائد، وتتحدد في ضوء المنظومة الثقافية السائدة في المجتمع.

ج- الوعي: الوعي لغة هو الفهم وسلامة الإدراك، وفى الاصطلاح يعنى إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، وهو بذلك يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجى وإدراكه لنفسه باعتباره عضو فى جماعة.

سادساً: الإطار النظري:

أ- التربية المدنية:

1- مفهوم التربية المدنية:

يشير مفهوم التربية المدنية إلى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية القائمة علي أساس علمي والتى تتضمن إكساب الافراد وعيا سياسيا واجتماعيا يتمحور حول تعزيز المواطنة المدنية وتنمية الافراد معرفيا وثقافيا بطبيعة المجال السياسي الذي يعيشون فيه وكيفية تفعيل ادوارهم وممارساتهم. والتربية المدنية هي عملية تثقيفية توعوية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة حديثة تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والسياسية ، والتربية المدنية هي العملية التي تشكل البعد الرئيسي في ترسيخ المواطنة وحقوق الإنسان وبناء المجتمع المدني.

كما تعرف التربية المدنية بأنها العملية التي تركز علي تزويد الافراد بالمعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات بهدف جعل الفرد عضوا مسئولا في جماعته وعلي وعي تام بحقوقه وواجباته ولديه انتماء وولاء لوطنه.

بالإضافة إلى أن التربية المدنية هي التربية علي المشاركة المجتمعية والسياسية والاقتصادية وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والتربية علي الاعتراف بالآخر والتعايش والتسامح معه. وتهدف التربية المدنية إلي توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية, وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الذات والآخرين, وتمثل مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان, والانفتاح علي الثقافات العالمية والمشاركة الايجابية في بناء المجتمع.

2- أهداف التربية المدنية:

تهدف التربية المدنية إلى تحقيق ما يلي:

- تنمية مهارات الحوار والتفاوض وإدارة الاختلافات وصنع القرار.

- رفع نسبة الوعي والمعرفة بالمجال السياسي والاجتماعي .
- تجديد في أنماط العلاقات والتفاعلات.
- خلق ثقافة متحررة من التعصب والعنصرية .
- ترسيخ قيم التسامح والتفاهم ونبذ العنف .
- ترسيخ فكرة احترام القانون وحقوق الأفراد .
- ترسيخ مفهوم الشفافية في الدولة والمجتمع .
- اكتساب قيم التطوع واهمية النشاط الخيرى الموجه الى النفع العام .
- ترسيخ مفهوم الحكم الجيد من خلال حق الأفراد في المساءلة والمحاسبية. ترسيخ القيم الخلقية في نفوس الطلاب من أجل المحافظة على الأخلاق العامة للمجتمع.
- احترام الطالب لمبادئ ومقومات مجتمعه وهويته والالتزام بها.
- ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم على القيام بأدوارهم في النهوض بالمجتمع.
- تنمية الشعور بالانتماء لدى الطلاب.
- تنمية الشعور بالمسئولية والقدرة على تحملها لدى الطلاب.
- تنمية مهارات التفاهم وتقبل الآخر واحترام الحريات.
- التحلي بالسلوك الديموقراطي وقبول التعدد.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في الحياة العامة للمجتمع، والاهتمام بالصالح العام.
- تعريف الطلاب بمؤسسات المجتمع وأدوارها.
- إكساب الافراد مجموعة من الميول والقيم مثل العدالة والتسامح والمبادرة والإيثار وقبول الآخر، واحترام الرأي والمشاركة، والتعاون، والولاء والانتماء للوطن الذي يعيش فيه، والتضحية من أجل الآخرين وكلها قيم يمكن اعتبارها قيم تحقق التقدم والاستقرار للمجتمعات

3- أهمية التربية المدنية:

تستمد التربية المدنية أهميتها من أنها تسعى إلى ما يلي:

- مساعدة الفرد على تحقيق ذاته, وذلك باكتسابه العديد من المهارات الحياتية والأكاديمية (مهارات التفكير الناقد – مهارات حل المشكلات - مهارات الاتصال - مهارات العمل الجماعي) التي تساعده على أن يكون مبدعاً ومنتجاً للمعرفة.
- اكتساب الفرد معلومات، والتمكن من مفاهيم خاصة بمؤسسات المجتمع الحكومية وغير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني.
- اكتساب معلومات ومفاهيم خاصة بالقواعد والنظم التي تدير شؤون الدولة؛ مثل: الدستور والقوانين.
- اكتساب اتجاهات قيم السلام ونبذ العنف والتطرف حتى يمكن أن يتحقق السلام الاجتماعي داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
- تسهم التربية المدنية في تربية الفرد المنتج الذي يمتلك العديد من القيم؛ مثل: احترام العمل، والانتماء للوطن، والشعور بالمسؤولية والتعاون واحترام الآخر، والمشاركة الفاعلة في مجالات العمل، والمبادرة، والعمل التطوعي، وإدارة الوقت، والإتقان، ونقد الذات.
- تسهم التربية المدنية في تحقيق ما يعرق بالثقافة القانونية والتي تعنى إلمام الفرد "بمجموعة من الحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم المفصلة بالقواعد القانونية والتي يجب أن يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع ليعرف حقوقه فيمارسها وواجباتها فيؤديها.

- تقدم التربية المدنية خبرات للفرد وأنشطة متنوعة يمارس من خلالها ما يعرف بالمشاركة السياسية في المجتمع الذي يعيش فيه، يشارك بالرأي في عمليات انتخاب ويساهم في اختيار من يمثله.
- توفر التربية المدنية فرصة اتصال الفرد بمؤسسات المجتمع المدني والتي تتمثل في النقابات المهنية، والنقابات العمالية، والجمعيات الأهلية والجمعيات التعاونية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.
- تسهم التربية المدنية في الحفاظ على الهوية الثقافية وغرس مفهوم الانتماء للوطن والولاء له دون انغلاق على الثقافة المحلية ونبذ الثقافات الأخرى.
- للتربية المدنية دور فاعل في تربية الفرد للمساهمة في المجتمع العالمي أو ما يعرف بتربية المواطن العالمي , من خلال تنمية الوعي بالحقوق الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية، ومراعاة الفروق الثقافية والتعددية والتسامح، وتنمية روح التطوع.

4- كيفية تطبيق التربية المدنية في المؤسسات التعليمية:

يمكن تطبيق التربية المدنية في المؤسسات التعليمية من خلال ما يلي:

- ربط الأمثلة المستخدمة في المناهج الدراسية بالبيئة المحلية للطالب ومظاهر الحياة (الثقافية – الاقتصادية – الاجتماعية – السياسية) الموجودة في هذه البيئة.
- استخدام أسلوب دراسة الحالة من أجل ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وتوعيته بمشكلات هذا المجتمع، من خلال تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب.
- استخدام مدخل القصص - وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب - وخاصة فيما يتعلق بتناول القضايا المتعلقة بالمواطنة والانتماء، فمثلاً يمكن التركيز على بعض الشخصيات البارزة في العديد من المجالات وتوضيح دورها في النهوض بالمجتمع، والإشارة إلى أهمية الاقتداء بها، مما يساعد في عملية إعداد جيل جديد من القادة.
- الاستفادة من الرحلات والزيارات الميدانية وتوظيفها في تنمية روح المبادأة والاكتشاف لدى الطلاب.
- توظيف محتوى المقررات الدراسية في توعية الطلاب ببعض القضايا المهمة؛ مثل: الانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته، واحترام الملكية العامة والخاصة، واحترام القوانين والتشريعات، والوحدة الوطنية.
- توظيف محتوى المقررات الدراسية في توعية الطلاب ببعض القضايا المهمة؛ مثل: تنمية الشعور بالمسئولية لدى الطلاب، والتدريب على الأسلوب العلمي لحل المشكلات.
- تنمية القدرة على العمل الجماعي، واحترام آراء الآخرين، والوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة السائدة في المجتمع.
- توظيف محتوى المقررات الدراسية في توعية الطلاب ببعض القضايا المهمة؛ مثل: تقبل النقد، وتقبل الآخر.
- القيام ببعض الأنشطة التطوعية وأنشطة خدمة المجتمع كتطبيقات على بعض أجزاء المقررات الدراسية.

ب- القيم الاجتماعية:

تعد القيم الاجتماعية الموجه الأساسي لسلوكيات الفرد؛ فهى تشكل أساس السلوك، ومن ثم يؤدي فقدان القيم وضعف الإحساس بها إلى عشوائية سلوك الفرد، وسيطرة الإحباط عليه لعدم

إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال. ولذلك تعد القيم من المفاهيم الجوهرية فى جميع ميادين الحياة، نظراً لأنها ضرورة اجتماعية، كما تحدد القيم موقف الإنسان من الجماعة التي يعيش فيها. وتتضمن القيم الاجتماعية تصورات عن الأنماط السلوكية المرغوبة في المجتمع، وتتحدد وظيفتها بالحفاظ على المنظومة الاجتماعية لهذا المجتمع. وهناك العديد من القيم الاجتماعية التي تؤدي هذا الدور في الحفاظ على المجتمع، وسف نتناول منها ما يلي:

1- المواطنة:

المواطنة هي صفة المواطن وهي التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته. ويستند مفهوم المواطنة إلى مسلمة رئيسية قوامها أن الكل سواء, فالجميع لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات؛ فالمواطنة هي انتماء الإنسان إلى الأرض التي يعيش عليها، أي أن كل فرد يخضع للقوانين السائدة ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها في ضوء مجموعة المعايير والقيم والاتجاهات السائدة في تلك الدولة. وللمواطنة أبعاد نفسية واجتماعية وسياسية واقتصادية، تتلخص في الإحساس بالهوية، والتمتع بالحقوق، والالتزام بالمسؤوليات والواجبات، ولعب الأدوار المناسبة والملائمة في الشؤون العامة للمجتمع، وقبول القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع والالتزام بها. وترتكز المواطنة على عدة محاور أساسية؛ ومن أهمها:

- المساواة: وتنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتكافئة أمام القانون والقضاء.
- الحرية: وتنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.
- المشاركة: وتنعكس في العديد من الحقوق مثل حق المشاركة في كافة منا شط المجتمع، المشاركة في أحداث المجتمع.

ولمفهوم المواطنة العديد من الأبعاد؛ ومن أهمها:

- البعد المعرفي: حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.
- البعد المهاري: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون اكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.
- البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم
- البعد الانتمائي: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.
- البعد الديني أو القيمي: ويتضمن العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية.
- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

2- المسئولية الاجتماعية:

المسئولية الاجتماعية هي الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها، والمشاركة معها في انجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها.

وتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها الإحساس والشعور بالالتزام نحو مساعدة الآخرين ورعايتهم والمسئولية هنا متبادلة، مسئولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به، وأيضا مسئولية المجتمع نحو إشباع احتياجات أفراده والتغلب على ما يواجهه من مسئوليات، وتوفير الفرص لهم للنمو والتكيف.

وتساعد المسئولية الاجتماعية في زيادة حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور في مجتمعه من ظروف أو أحداث وتغيرات، وذلك بتلقائية ومبادأة في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، ويتم ذلك في ضوء موجهات وقناعات ذاتية تعكس انضباطه سلوكياً.

3- التسامح وتقبل الآخر:

يتضمن التسامح العيش مع الآخرين في سلام، وتقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها الفرد، والإقرار لأصحابها بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع، وقد يكون هؤلاء الآخرون أجانب مختلفين في الأصل أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو من أبناء الوطن الواحد لكنهم مختلفون في الرأي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم و المهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، كما قد يكون هذا الآخر إنساناً أو فكراً أو رأياً. ويتم التعبير عن هذا التقبل في شكل الاعتقاد أو الاقتناع بأحقية هذا الآخر في الوجود، وكذلك في كل الممارسات التي تعكس ذلك الاقتناع. والتسامح لا يعني السلبية أو الضعف أو والاستسلام، أو التفريط في الحقوق الأساسية؛ وإنما هو موقف إيجابي يتخذه الفرد مع قدرته على اتخاذ قرارات أخرى.

وللفرد المتسامح العديد من الخصائص؛ ومن أهمها: أقواله وأفعاله مرآة له، وكل منها يعكس الآخر، ويتجنب جرح مشاعر الآخرين، ويتحكم في انفعالاته ومشاعره، ويعترف بأفضال الآخرين عليه، وينظر للأمور بعيون الآخر، ويعبر عن تسامحه بالفعل ولا يكتفي بالقول، والقدرة على مشاركة الآخرين مشاعرهم وعدم الاستخفاف بهم، والقدرة على التعامل مع الظروف المستجدة والتعايش معها، والقدرة على التحكم في الانفعالات وضبطها ومعرفة مصادر الضغوط تجعل الفرد قادر على مواجهتها بصورة إيجابية.

4- العمل التطوعي:

التطوع هو الجهد الذي يبذله الفرد عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع مقابل أو جزاء، ومن ثم فالفرد المتطوع هو المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون أن يحصل، أو يتوقع أن يحصل، على عائد مادي نظير جهده التطوعي. ويتسع مفهوم التطوع ليشمل أنماط المشاركة التطوعية، ومستوياتها في العمل الاجتماعي، بحيث تتميز المشاركة بالكفاية أو الخبرة أو الجهد البدني أو بالمال، كما يشمل العمل التطوعي مجالات المشاركة على مستوى التخطيط، أو التنسيق أو التمويل، أو التنفيذ.

ويساعد العمل التطوعي في تحقيق العديد من الأهداف؛ مثل: زيادة الشعور بالانتماء للمجتمع، توعية الأفراد باحتياجات مجتمعهم والفئات التي تحتاج مساعدة فيه، وشغل أوقات الفراغ بأعمال مفيدة، وزيادة الثقة بالنفس، وتطوير القدرة على أداء الأعمال والتخطيط لها، واكتساب مهارات جديدة، وتوسيع دائرة التفاعل الاجتماعي.

5- الانتماء:

يرجع أصل كلمة الانتماء في اللغة إلى الفعل "نمى" ويقال نمى الرجل إلي أبية أي نسبه، وانتمي أي انتسب، وفي القاموس المحيط الانتماء هو انتساب الفرد إلي جماعة. أما الانتماء في الاصطلاح يعني ارتباط الفرد الشديد بالجماعة التي ينتمي إليها، وذلك لأن هذا الفرد يشعر من خلال وجوده بالجماعة بالأمن والاستقرار، وأن هذه الجماعة أشبعت وتشبع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية.

ويتضمن الانتماء السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن.

ج- الوعي:

1- مفهوم الوعي:

يعرف الوعي في اللغة بأنه الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك. وفي الاصطلاح يعرف الوعي على أنه اتجاه عقلي يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعى الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء والعالم الخارجي وإدراكه لذاته.

ويعرف على أنه عبارة عن تكوينات فكرية وقيمية تنتقل إلينا عبر عمليتي التطبيع والتربية وهذه التكوينات هى التى تجعلنا ندرك الواقع . ويعنى أيضاً الإدراك الواعى لكيفية التعامل مع جوهر الواقع الاجتماعى ، وظواهره والقوانين الأساسية التى تحكمه . ويؤكد علماء الاجتماع على أن الوعى الاجتماعى يشير إلى درجة الإدراك على المستويين الفردى والجماعى.

ويعرفه "السيد عبد الفتاح عفيفى " بأنه عبارة عن اتجاه عقلى انعكاسى يمكن الفرد من إدراك ذاته ، وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التى ينتمى إليها كعضو فيها , ويعرف أيضًا بأنه اتجاه عقلى ، يمكن الفرد من الوعى بذاته وبالبيئة المحيطة به ، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ، ويتضمن ذلك وعى الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالاشياء والعالم الخارجى وإدراكه لذاته .

2- جوانب الوعي:

يتضمن الوعي ثلاثة جوانب وهي:

- الجانب المعرفى : يتمثل فى اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات وإدراكه لها ومدى توفر هذه المعارف وتلك المعلومات لديه عن ظاهرة أوموضوع معين .
- الجانب الوجدانى : يتمثل فى تكوين الميول والاتجاهات (الايجابية والسلبية) نحو الموضوع أو الظاهرة المطروحة .

- الجانب السلوكى أو الأدائى : يتمثل فى استجابة الفرد للمواقف أو الظواهر استجابة صحيحة وسريعة .

وإذا اكتملت هذه الجوانب الثلاثة لدى الفرد يكون لديه الوعى الكافى المتكامل فهو يعرف ويفكر، ويتخذ موقفا قبولاً أو رفضا ، وينفذ ويؤدى ما هو مؤمن به.

3- أهمية الوعي:

إن عملية بناء وتشكيل الوعي تمثل بالنسبة للفرد والمجتمع ضرورة لا بد منها، خاصة في المرحلة الراهنة حيث سرعة التغير الاجتماعي الذي أدى إلى اهتزاز معايير الحكم على أنماط السلوك، الأمر الذي أصبح معه عدد كبير من الأفراد – وبخاصة الشباب – غير قادرين على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ. وفي ظل الحياة المعاصرة التي تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم تزداد الحاجة إلى تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع، لأن درجة الوعي لدى الفرد تلعب دوراً مهماً في تحديد مكانته من الواقع المحيط به، ومن ثم تتضح الحاجة الملحة لتنمية الوعى لدى أفراد المجتمع، ومما لا شك فيه أن التربية تلعب دوراً مهما فى بناء وتشكيل الوعى لدى الأفراد؛ فمن أهداف التربية إكساب النشء قدراً ملائماً من المعلومات والمفاهيم والقيم التى تمكنهم من النهوض بالمجتمع، من خلال تنمية الوعى لدى المواطنين بطبيعة أدوارهم فى الحياة وبالتالى مسئولياتهم الاجتماعية وما يترتب عليها من حقوق وواجبات. وإذا كان للتربية ذلك الشأن فى تنمية وتكوين وعى الفرد، فلا شك أن التعليم وهو ذلك الجزء المخطط والمنظم والمقصود من التربية لابد أن يكون له شأن كبير فى هذا الجانب حيث هو المسئول رسميا عن تقديم المعلومات المنظمة فى شكل مناهج تتناول ألوان المعرفة المختلفة وأوضاع ومشكلات المجتمع بما يشكل وعى الفرد ، ويعمل على تنمية أبعاد الوعى الاجتماعى لدى الأفراد باكسابهم القدرة على التكيف مع الامكانات المتاحة داخل المجتمع والتوافق مع التطورات والتغييرات التى تطرأ على بنية المجتمع. ولما كان الأمر كذلك فإن مؤسسات التعليم مطالبة بتنمية الوعى لدى الطلاب بمشكلات المجتمع واحتياجاته.

سابعاً: إجراءات الدراسة:

نتناول فيما يلي إجراءات إنجاز الدراسة الحالية، وذلك من خلال عرض كل من عينة الدراسة، وخطوات تنفيذ الأنشطة والتطبيقات التي تم عرضها في هذه الدراسة:

أ- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الفيوم والمعلمين بمدارس محافظة الفيوم المتدربين بمشروع التربية المدنية والطلاب الذين يقومون بالتدريس لهم والذين ساهموا في تنفيذ التطبيقات والأنشطة الخاصة بهذا المشروع، وقد بلغ عدد المتدربين بالمشروع (167) متدرباً منهم (90) متدرباً من السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الفيوم و(77) متدرباً من السادة المعلمين بمدارس محافظة الفيوم؛ وذلك على النحو الآتي:

1- المتدربين من السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الفيوم:

- (10) متدرباً من كلية الزراعة.
- (5) متدربين من كلية دار العلوم.
- (7) متدربين من كلية الطب.
- (3) متدربين من كلية التمريض.
- (16) متدربين من كلية الآداب.
- (20) متدرباً من كلية التربية.

- (4) متدربين من كلية الخدمة الاجتماعية.
- (3) متدربين من كلية العلوم.
- (4) متدربين من كلية السياحة والفنادق.
- (11) متدرباً من كلية رياض الأطفال.
- (6) متدربين من كلية التربية النوعية.
- متدرب واحد من كلية الحاسبات والمعلومات.

2- المتدربين من السادة المعلمين بمدارس محافظة الفيوم:

- (10) متدربين من مدرسة عزة زيدان التجريبية لغات.
- (5) متدربين من مدرسة منارة الأندلس الخاصة.
- (10) متدربين من مدرسة عين شمس الثانوية.
- (10) متدربين من مدرسة السلام الإعدادية.
- (5) متدربين من المدرسة الفنية الثانوية بدسيا.
- (9) متدربين من مدرسة نفيسة الحصري الخاصة.
- (5) متدربين من مدرسة الفيوم الثانوية بنات.
- (2) متدربين من مدرسة الفنية الثانوية بنات.
- (2) متدربين من مدرسة التوفيق الإعدادية.
- (4) متدربين من مدرسة عين شمس الثانوية.
- (2) متدربين من وحدة ضمان الجودة بإدارة شرق الفيوم التعليمية.
- (5) متدربين من معهد الصفوة الأزهري.
- (4) متدربين من مدرسة فيديمين الثانوية.
- متدرب واحد من مدرسة إسحاق هيكل الإعدادية.
- متدرب واحد من مدرسة عائشة حسانين الثانوية.
- متدرب واحد من مدرسة الفيوم الثانوية الزراعية.

ب- خطوات تنفيذ الأنشطة والتطبيقات:

يتم اتباع الإجراءات التالية للوصول إلى تنفيذ الأنشطة والتطبيقات الخاصة بالمشروع:

- يقوم فريق عمل المشروع بتدريب السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الفيوم والسادة المعلمين بمدارس محافظة الفيوم الملتحقين بالدورات التدريبية الخاصة بالمشروع على العديد من الموضوعات؛ مثل: المفاهيم الأساسية للتربية المدنية، وفلسفة ومباديء التربية المدنية وأبعادها، وأهداف التربية المدنية، وأهمية التربية المدنية، والقضايا المتعلقة التربية المدنية، وكيف يمكن تطبيق التربية المدنية في المناهج الدراسية، واستراتيجيات تدريس التربية المدنية، بالإضافة إلى عرض نماذج من الأنشطة والتطبيقات التي قام المتدربون في الدورات السابقة بتنفيذها.
- في نهاية كل دورة تدريبية يتم تقسيم السادة المتدربين إلى مجموعات، وتقوم كل مجموعة بتنفيذ ورشة عمل لاقتراح فكرة نشاط يتم تنفيذه بعد الانتهاء من الدورة التدريبية، مع مراعاة أن يتم تنفيذ هذا النشاط بالتعاون مع الطلاب الذين يقومون بالتدريس لهم، وذلك تحت إشراف فريق عمل المشروع.

ثامناً: نتائج الدراسة:

نتناول فيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل إليها خلال الدراسة الحالية، وذلك من خلال عرض الأنشطة والتطبيقات التي تم تنفيذها في إطار مشروع التربية المدنية وتنمية القيادات، والتي هدفت إلى تطبيق مبادئ التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعي لدى طلبة المدارس والجامعة:

أ- نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: كيف يمكن تطبيق التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية (قيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية والتسامح وتقبل الآخر والعمل التطوعي) لدى طلبة المدارس والجامعة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل نستعرض فيما يلي أهم الأنشطة التي تم تنفيذها كتطبيقات للتربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس والجامعة:

1- تطبيقات التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **ندوة التربية المدنية وإعداد المواطن الصالح:** قام فريق عمل المشروع (في ديسمبر 2011م) بتنفيذ ندوة عن التربية المدنية والمشاركة الانتخابية، وذلك بكلية التربية وحضر هذه الندوة طلاب الدبلوم العامة، وتم خلال هذه الندوة مناقشة العديد من القضايا المرتبطة بالتربية المدنية؛ مثل: مفهوم المواطنة، وصفات المواطن الصالح، وأهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية.
- **ندوة المواطنة باعتبارها إحدى دعائم التربية المدنية:** قام فريق عمل المشروع (في يناير 2012م) بتنفيذ ندوة بكلية الآداب بعنوان: المواطنة باعتبارها إحدى دعائم التربية المدنية، وتم خلال هذه الندوة توضيح كلاً من مفهوم المواطنة وأهمية ممارستها باعتبارها إحدى دعائم التربية المدنية.

2- تطبيقات التربية المدنية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية:** قام فريق عمل المشروع (في ديسمبر 2010م) بتنفيذ هذا النشاط على مدى يومين، ففي اليوم الأول تم توضيح مفهوم التعلم الخدمي وأهم مبادئه لطلاب كلية التربية، وفي اليوم الثاني قام الطلاب بزيارة بعض المدارس وساهموا في تنمية الوعي ببعض القضايا المجتمعية لدى طلاب هذه المدارس. كما قام فريق عمل المشروع بإهداء بعض المجلات لتلاميذ هذه المدارس كنواة لبداية تكوين مكتبات داخل الفصول، وقام الطلاب بإثراء هذه المكتبات ببعض الكتب التي لم يعودوا يستخدمونها.
- **تنمية الشعور بأهمية الاهتمام بمباني المدرسة ومرافقها:** قام فريق عمل المشروع (في ديسمبر 2010م) بتطبيق مبادئ التربية المدنية بمدرسة الفنية الثانوية بنات من خلال تنفيذ نشاط يهدف إلى صيانة مرافق المدرسة؛ حيث قام فريق عمل المشروع بالتنسيق مع طالبات هذه المدرسة بوضع خطة دورية لنظافة المدرسة، والقيام بطلاء جدران المدرسة بالجهود الذاتية، وعمل لوحات إرشادية وتثقيفية بالمدرسة.
- **إعداد سلات للقمامة من خلال الاستفادة من بقايا الأثاث المدرسي القديم:** قام فريق عمل المشروع (في مارس 2012م) بتنفيذ نشاط تدريبي بمدرسة فيديمين الثانوية يهدف إلى تدريب مجموعة من الطلاب على إعداد سلات للقمامة من خلال الاستفادة من بقايا الأثاث المدرسي القديم، وتوزيعها على جميع فصول المدرسة وبجوار المقصف المدرسي للتأكيد على أهمية

الاستفادة من أشياء لا قيمة لها وربما تشكل عبئاً على المدرسة وإعادة تدويرها للاستفادة منها وقيام الطلاب بذلك من خلال الاعتماد على أنفسهم.

3- تطبيقات التربية المدنية في تنمية قيم التسامح وتقبل الآخر لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **ندوة معاً نتحدى الإعاقة:** قام طلاب الدبلوم المهنية شعبة التربية الخاصة تحت إشراف فريق عمل مشروع التربية المدنية (في مايو 2011م) بتنظيم يوم بعنوان معاً نتحدى الإعاقة تتضمن محاضرة عن إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وعرضاً للأساليب المختلفة المستخدمة في التقييم وتقديم المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة.

- **ندوات التوعية بخصائص مرحلة المراهقة ومشكلاتها:** قام فريق عمل المشروع (في مايو 2011م) بتطبيق مبادئ التربية المدنية من خلال تدريس مقرر سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها لطلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية، حيث تم تدريب الطلاب على الاستفادة من المادة العلمية لهذا المقرر في عمل ندوات أثناء فترة التربية العملية للتوعية بخصائص المراهقين وكيف يمكن مواجهة بعض مشكلاتهم والتغلب عليها، ومن هذه المشكلات العنف – الخجل – القلق – أزمة الهوية – الاكتئاب – التأخر الدراسي. ومن خلال هذا المشروع تمت الاستفادة من المادة العلمية للمقرر الدراسي في خدمة المجتمع من خلال المساعدة في الحد من المشكلات النفسية التي قد يتعرض لها المراهقون.

4- تطبيقات التربية المدنية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **التدريب على منتجات الألبان:** قام فريق عمل المشروع (في نوفمبر 2010م) بتنفيذ دورة تدريبية للفتيات الملتحقات بفصول محو الأمية لتدريبهن على تصنيع بعض منتجات الألبان، وتم عقد هذه الدورة التدريبية بكلية الزراعة وذلك ضمن أنشطة المشروع التي تم تنفيذها بالتعاون مع نادي روتاري الفيوم، وتم خلالها تدريب الفتيات على تصنيع كل من الزبادي والجبن الدمياطي والقشدة والزبد.

- **التدريب على إنتاج الوسائل التعليمية:** قام فريق عمل المشروع (في ديسمبر 2010م) بتدريب طلاب كلية التربية علي كيفية إنتاج الوسائل التعليمية من خامات البيئة المحلية للاستعانة بها في عملية التدريس أثناء التربية العملية. وقام الطلاب بإنتاج وسائل تعليمية متنوعة؛ مثل: الشفافيات – الخرائط – الأسطوانات التعليمية – الملصقات - الحقائب تعليمية - اللوحات توضيحية – المجسمات - الكتيبات والأدلة المصورة.

- **تنمية المهارات اليدوية والتذوق الجمالي:** قام فريق عمل المشروع (في فبراير 2011م) بتدريب (20) فتاة من الريفيات الملتحقات بمدارس محو الأمية بنادي روتاري الفيوم على المهارات اليدوية الخاصة بفن الطباعة والتفصيل لتنمية التذوق الجمالي من خلال الاستفادة من بقايا الخامات المستهلكة مثل بقايا الأقمشة لإنتاج الملابس والملايات وأطقم السرائر ومفارش السفرة.

- **التدريب على الصناعات الغذائية:** قام فريق عمل المشروع (في مارس 2011م) بتنفيذ دورة تدريبية للملتحقات بفصول محو الأمية عن كيفية تصنيع بعض الصناعات الغذائية ضمن أنشطة المشروع بالتعاون مع نادي روتاري الفيوم، وتم تنفيذ هذه الدورة التدريبية بكلية الزراعة، وتم خلالها تدريب الفتيات على تصنيع بعض المواد الغذائية كالزبادي والمخللات والصلصة، والاستفادة من هذا التدريب في تأسيس بعض المشروعات الصغيرة.

5- تطبيقات التربية المدنية في تنمية قيم الانتماء لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **ندوة تنمية الشعور بالانتماء:** قام فريق عمل المشروع (في أكتوبر 2011م) بتنفيذ ندوة بعنوان تنمية الشعور بالانتماء بمقر المدينة الجامعية للطالبات بجامعة الفيوم، وتم خلال هذه الندوة توعية الطالبات بمفهوم الانتماء، وأهميته وأبعاده، كما تم تناول الآثار الإيجابية للشعور بالانتماء على الفرد والمجتمع.
- **تشجير وصيانة حديقة المدرسة:** قام فريق عمل المشروع (في مارس 2012م) بتنفيذ نشاط بمدرسة فيديمين الثانوية يهدف إلى تدريب مجموعة من الطلاب على تشجير وصيانة حديقة المدرسة من أجل تنمية الشعور بالانتماء لدى الطلاب.

ب- نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: كيف يمكن تطبيق التربية المدنية في تنمية الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والبيئي لدى طلبة المدارس والجامعة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل نستعرض فيما يلي أهم الأنشطة التي تم تنفيذها كتطبيقات للتربية المدنية في تنمية الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والبيئي لدى طلبة المدارس والجامعة:

1- تطبيقات التربية المدنية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **ندوة التوعية الصحية:** قام فريق عمل المشروع (في مارس 2011م) بتنفيذ ندوة للتوعية الصحية بمدرسة عزة زيدان التجريبية لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بالأمراض الطفيلية وكيفية الوقاية منها، وتعليم التلاميذ كيفية غسل الأيدي عملياً. كما تم تزويد تلاميذ المرحلة الإعدادية بمعلومات تتعلق بانتشار مرض الأنيميا وأسبابه وطرق الوقاية منه وذلك عن طريق إجراء بعض المسابقات التي تدعم هذه المعلومات لدى الطلاب.
- **القوافل الطبية:** قام فريق عمل المشروع بالتنسيق مع بعض أساتذة وطلاب كلية الطب (في أبريل 2011م) بتنظيم قافلتين طبيتين في قريتين من قرى محافظة الفيوم وهما قريتي قلمشاه ودمشقين، وتم تقديم خدمات الكشف الطبي بالمجان لأهالي هاتين القريتين، كما تم التنسيق مع بعض الصيادلة بمحافظة الفيوم للعمل كمتطوعين في هذه القافلة والمساهمة في توفير الدواء مجاناً للمرضى من أهالي هاتين القريتين.
- **التوعية الصحية بأهمية تغذية الأطفال الرضع:** قام فريق عمل المشروع (في ديسمبر 2011م) بتنفيذ ندوة عن التثقيف الصحي تحت عنوان أهمية تغذية الأطفال الرضع وذلك بالتعاون مع طلاب كلية الطب قسم الصحة العامة. وهدف هذا النشاط إلى توضيح أهمية المشاركة المجتمعية لطلاب كلية الطب وتدريب الطلاب علي كيفية تحديد المشكلات الصحية التي قد تواجه المجتمع المحيط وتدريب الطلاب علي كيفية وضع وتدريب الأولويات لاختيار أهم المشكلات التي تتطلب تدخل مباشر وسريع.
- **حملة توعية عن الصحة الإنجابية والنظافة:** قام فريق عمل المشروع بالتعاون مع العاملين بمدرسة فيديمين الثانوية (في مارس 2012م) بتنظيم حلة توعية عن الصحة الإنجابية والنظافة؛ وقد شارك في هذه الحملة كل من السيدة مديرة إدارة الجمعيات الأهلية بمديرية التربية والتعليم والسيد رئيس قسم الجمعيات الأهلية بمديرية التربية والتعليم.

2- تطبيقات التربية المدنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **تنمية الوعي الاجتماعي:** قام فريق عمل المشروع (في مايو 2011م) بتدريب طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية تخصص مواد فلسفية علي كيفية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في

تدريس موضوعات علم الاجتماع لتنمية الوعي الاجتماعي والمشاركة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية العامة. ومن خلال هذا المشروع تم ربط موضوعات المقرر الدراسي بالواقع الاجتماعي المحيط بالطالب الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، والمساهمة في تنمية الوعي الاجتماعي والحث علي المشاركة الاجتماعية والسياسية، وتدريب معلمي المدارس علي كيفية استخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية الجديدة التي تساعد المدرسة والمعلم في تحسين العملية التعليمية.

- **ندوة تطبيقات التربية المدنية في الحياة المجتمعية:** قام فريق عمل المشروع (في يناير 2012م) بتنفيذ هذه الندوة بمدرسة عين شمس الثانوية، وتضمنت فعاليات هذه الندوة محاضرة عن مفاهيم ومبادئ التربية المدنية، ومناقشة كيفية تطبيق مبادئ التربية في المواقف الحياتية. ثم تضمنت الندوة كلمة ختامية للسدة مديرة إدارة المدرسة وجهت من خلالها الدعوة للطلاب لتطبيق ما تم مناقشته خلال هذا اليوم في حياتهم العملية.

- **ندوة نظافة الأخلاق واللسان قبل نظافة المكان:** قام فريق عمل المشروع (في مارس 2012م) بتنفيذ برنامج إذاعي بمدرسة فيديمين الثانوية بعنوان: نظافة الأخلاق واللسان قبل نظافة المكان، وذلك بهدف تطبيق مبادئ التربية المدنية في تدعيم القيم الإيجابية والتخلص من السلوكيات السيئة التي تواجه المجتمع المدرسي مثل السلبية واللامبالاة، وتوعية الطلاب بمفهوم الوطن والمواطنة وتدعيم قيمة الانتماء وحب الوطن واحترام حريات الآخرين في التعبير عن آرائهم دون تعصب أو مصادرة على حقوق أحد، وكيفية تطبيق ذلك بشكل عملي وملموس.

3- تطبيقات التربية المدنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **ندوة المشاركة السياسية والانتخابات البرلمانية بكلية التربية:** قام فريق عمل المشروع (في نوفمبر 2011م) بتنفيذ ندوة عن المشاركة السياسية والتصويت في الانتخابات البرلمانية بكلية التربية لطلاب الفرقة الرابعة، وتم خلال هذه الندوة مناقشة العديد من الجوانب؛ مثل: مفهوم المشاركة السياسية، وأهمية المشاركة السياسية، وأهمية التصويت في الانتخابات البرلمانية.

- **ندوة المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأهمية والكيفية بمدرسة عزة زيدان التجريبية لغات:** قام فريق عمل المشروع (في نوفمبر 2011م) بتنفيذ ندوة بعنوان المشاركة في الانتخابات البرلمانية: الأهمية والكيفية، وذلك بمسرح مدرسة عزة زيدان التجريبية لغات، وقد حضر هذه الندوة كل من: إدارة المدرسة والمعلمين وأعضاء مجلس الأمناء وبعض طلاب المرحلة الثانوية بالمدرسة. وتم خلال هذه الندوة مناقشة دور التنظيمات البرلمانية، والشروط والخصائص المطلوبة في أعضاء هذه التنظيمات وأهمية المشاركة والتصويت في الانتخابات البرلمانية.

- **ندوة التوعية بمشروع التربية المدنية بكلية التربية:** قام فريق عمل المشروع بتنفيذ هذه الندوة (في ديسمبر 2011م) في قاعة التدريب بكلية التربية وذلك بحضور الندوة 45 معلماً من مختلف الإدارات التعليمة بمحافظة الفيوم، وشارك في هذه الندوة فريق عمل المشروع وتم خلال هذه الندوة توعية السادة المعلمين بمشروع التربية المدنية وتنمية القيادات الذي يتم تنفيذه في إطار الشراكة بين جامعة الفيوم بجمهورية مصر العربية وجامعة ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تم خلال هذه الندوة مناقشة أهداف المشروع.

- **ندوة التوعية بمشروع التربية المدنية بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة:** تم تنفيذ هذه الندوة (في فبراير 2012م) في نادي المحافظة بالفيوم وذلك بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة، وقام بتنفيذ هذه الندوة فريق عمل المشروع. وتم خلال هذه الندوة التوعية بمفهوم التربية المدنية وأهم قضاياها وكذلك التوعية بأهداف المشروع.

- **ندوة التظاهر السلمي (ماله وما عليه):** قام فريق عمل المشروع (في يناير 2012م) بالتعاون مع إدارة البرلمان والتعليم المدني بمديرية الشباب والرياضة بتنفيذ ندوة تناول فيها حق التظاهر السلمي ماله وما عليه، موضحاً أهم الضوابط التي يجب الالتزام بها عند ممارسة التظاهر السلمي.
- **ندوة عن ترسيخ مبادئ ثورة 25 يناير:** قام فريق عمل المشروع (في فبراير 2012م) بتنفيذ ندوة بعنوان ترسيخ مبادئ ثورة 25 يناير وذلك بالتعاون مع إدارة البرلمان والتعليم المدني بمديرية الشباب والرياضة وذلك بمقر نادي المحافظة بالفيوم، وتم خلال هذه الندوة مناقشة العديد من القضايا المرتبطة بالتربية المدنية؛ مثل: مفهوم التربية المدنية، ودور الشباب في التغيير والتخطيط للمستقبل، كما تم خلال هذه الندوة التطرق إلى قضية الحرية بين المسئولية والفوضى والمفاهيم والمباديء الأساسية للحرية (الإرادة, المسئولية, الالتزام, الحقوق, الوجبات, الاختيار الواعي).
- **البرنامج التثقيفي (مصر تختار قائدها وتضع دستورها):** في إطار فعاليات بروتوكول التعاون بين مشروع التربية المدنية وإدارة البرلمان والتعليم المدني بمديرية الشباب والرياضة بالفيوم؛ تم تنفيذ البرنامج التثقيفي بعنوان: مصر تختار قائدها وتضع دستورها، خلال الفترة من 21 : 24 مارس 2012م، وهدف هذا البرنامج إلى توعية طلبة الجامعة بالعديد من القضايا المهمة؛ مثل: مفهوم القيادة وخصائص القائد الفعال، والجوانب الرئيسية للدستور المصري، وكيفية صناعة القائد، وتم تخصيص اليوم الأخير من البرنامج لقيام الطلاب بأنشطة تتضمن محاكاة قائد مصر. وبعد انتهاء البرنامج تم تنظيم رحلة للطلاب المتميزين لمدينة الإسماعيلية.

4- تطبيقات التربية المدنية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة المدارس والجامعة:

- **التشجير ودوره في تقليل الآثار السلبية للتغيرات المناخية:** قام فريق عمل المشروع (في أبريل 2011م) بتنفيذ ندوة لطلاب كلية الزراعة تناولت دور التشجير في تقليل الآثار السلبية للتغيرات المناخية، ثم تلى ذلك تدريب هؤلاء الطلاب على التنسيق الداخلي للمنازل والأماكن المغلقة والعامة، مع عرض أهم النباتات التي تصلح لذلك، ثم تم إجراء تطبيق عملي في حديقة الكلية، حيث تم زراعة بعض نباتات الزينة في الأحواض الفارغة، ثم تم إعادة تنسيق النباتات الموجودة داخل قسم المحاصيل عن طريق إعادة إكثار بعض النباتات.
- **مشروع التربية البيئية والتنمية المستدامة:** قام فريق عمل المشروع (في أبريل 2011م) بتدريب طالبات الفرقة الثالثة بكلية رياض الأطفال على تنفيذ بعض الأنشطة المتعلقة بالاهتمام بالبيئة المحيطة والمحافظة عليها، وتوضيح أهمية ذلك وما يعكسه من آثار إيجابية على كل من الفرد والمجتمع، ثم تلى ذلك قيام الطلبات بالتطبيق العملي لما تم مناقشته أثناء الندوة.
- **إصدار مطوية عن النظافة:** قام فريق عمل المشروع بالتعاون مع العاملين بمدرسة فيديمين الثانوية (في مارس 2012م) بإصدار مطوية عن النظافة بعنوان لتوعية الطلاب والعاملين بالمدرسة وأولياء الأمور بأهمية النظافة للفرد والمجتمع وللبيئة المحيطة. وتم توزيع هذه المطوية داخل وخارج المدرسة حتى يتم رفع الوعي الثقافي والصحي وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من أجل مجتمع صحي نظيف.

تاسعاً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن صياغة بعض التوصيات لضمان الاستفادة من هذه النتائج واستمرارية تطبيق التربية المدنية في المؤسسات التعليمية, وذلك على النحو التالي:

-D الاستمرار في عمل دورات تدريبية لمساعدة السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعة والمعلمين بالمدارس على استخدام استراتيجيات تطبيق التربية المدنية في المناهج الدراسية.

¥ عمل دليل إرشادي عن تطبيقات التربية المدنية لمساعدة المهتمين بكيفية تطبيق التربية المدنية من خلال المناهج الدراسية.

ج- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية التي تركز على ترسيخ مبادئ التربية المدنية في المؤسسات التعليمية.

د- تأسيس رابطة للتربية المدنية، لتبادل الخبرات بين المهتمين بهذا الشأن.

هـ- إبرام بروتوكولات تعاون بين الجامعة والمدارس والمؤسسات المجتمعية ذات الصلة بهدف استمرار تنفيذ تطبيقات التربية المدنية.

و- إعداد دراسات تقويمية مستمرة لمعرفة مدى استمرارية استخدام المتدربين لتطبيقات التربية المدنية في المناهج الدراسية.

ز- عمل دليل للمدرب والمتدرب خاص بكيفية تطبيق التربية المدنية في المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية.

المراجع

1. ابتسام عبد الله الزعبي :" مفهوم المسئولية الاجتماعية " , موقع اطفال الخليج , متاح في (2008) http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=5184
2. إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.
3. حمدي حسن عبد الحميد: "وعي طلاب التعليم العالي ببعض القضايا السياسية و الاجتماعية (دراسة استكشافية)"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد (25) يناير 1996.
4. خالد بن يوسف برقاوي : "آراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة " ,ورقة عمل مقدمة في الملتقي السنوي , لمراكز الاحياء بمكة المكرمة ,2008 م.
5. سامح جميل وفتحي كامل: "وعي معلمي المستقبل بالمشكلات الاجتماعية في المجتمع المصري (دراسة ميدانية)"، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد (10)، العدد (3)، يناير 1997.
6. سعيد عبده أحمد مقبل : " أهمية التربية المدنية في تطوير المواطنة والتحول الديمقراطي " ورقة مقدمة في **ندوة " السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية** " , عدن , يوليو (2005), متاح في : http://www.wfrt.org/dtls.php?ContentID=96
7. سمير العبدلي :" الجمهورية اليمنية وأهمية تعزيز الهوية والانتماء الوطني ", (2010) متاح في: www.almethaq.info/news/article3290.htm

8. السيد عبد الفتاح عفيفي: "الوعي البيئي للشباب الجامعي وانعكاساته على إدراك مخاطر التلوث البيئي"، **المؤتمر العلمي " الشباب والتنمية"**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 28- 30 مايو 1991.
9. الشيظمي عبد الكريم : " التربية المدنية وطرق اكتسابها " (2008) متاح في : http://tarbiya.maktoobblog.com/755018/
10. عبد الخالق فتحي عبد الخالق: " تقويم منهج التاريخ بمرحلة التعليم الاساسي في ضوء أبعاد التربية المدنية", **رسالة ماجستير**, جامعة عين شمس ,2009 م.
11. عبد المعين سعد الدين هندي: "الوعي الاجتماعي لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية)"، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (11)، العدد (2)، أكتوبر 1997.
12. عبد المنعم عبد المنعم : " تحديات واشكاليات التنمية الثقافية : دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي "، **المؤتمر العلمي الثاني ،" التعليم و التنمية المستدامة"** ، كلية التربية، جامعة الزقازيق ،10- 11مارس 2004.
13. عزة فتحي علي: "فعالية برنامج مقترح في تنمية الوعي بسمات الشخصية اليهودية الإسرائيلية لدى مجموعة من طالبات كلية البنات", **مجلة القراءة والمعرفة**, الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, العدد (19) ديسمبر 2002.
14. عطية بن حامد بن ذياب :" دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث ", **رسالة ماجستير** , كلية التربية , جامعة ام القري , 2009 م.
15. فؤاد الصلاحى : "دور التربية المدنية في دعم وترسيخ بناء الديمقراطية والدولة الحديثة : دور مؤسسات المجتمع المدني في التربية المدنية, **ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الخاصة بالتعليم من اجل مواطنه ديمقراطية** , (2003) متاح في : http://www.wfrt.org/dtls.php?PageID=539
16. محمد سعيد زيدان : **علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية**، القاهرة: سفير للإعلام والنشر، 2003
17. محمد سيد خليل وأحمد خيري حافظ : **سيكولوجية الانتماء** , القاهرة : كلية الآداب جامعة عين شمس , 1986م .
18. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1995.
19. محمد عطية خليل أبو فودة: " دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة " رسالة ماجستير , كلية التربية ,جامعة الأزهر, 2009 م.
20. محمد عطية خليل: " دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة " **رسالة ماجستير** , كلية التربية , جامعة الأزهر, 2006 م.
21. محمود حافظ أحمد : " الوعى ببعض القضايا الاجتماعية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية " ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (40) ديسمبر 2004 .
22. مصمودي زين الدين : "أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة : دراسة ميدانية في الشرق الجزائري " **مجلة العلوم التربوية والنفسية** , المجلد الرابع , العدد الرابع , ديسمبر 2003م .
23. مصمودي زين الدين : "أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة : دراسة ميدانية في الشرق الجزائري " **مجلة العلوم التربوية والنفسية** , المجلد الرابع , العدد الرابع , ديسمبر 2003م .
24. نجلاء عبد الحميد راتب: " الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسيولوجية في حقبة

الانفتاح" ، **مركز المحروسة للنشر**، القاهرة، 1999 م .
25. وليد أمين عبد الخالق : " فاعلية استخدام المدخل الوظيفي تنمية الوعي بقيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع"، **رسالة دكتوراه** , كلية التربية , جامعة عين شمس, 2009 م.
26 – Branson, M. (2004). The importance of promoting civic education. *Paper presented at the meeting of the Center for Civic Education Second Annual Scholars Conference*. Retrieved from http: //www. civiced.org.
27- Battistoni, R. (2000). Service Learning and civic education. In S. Mann & J. J. Patrick (Eds.), *Education for civic engagement in democracy* (29-44). Bloomington, IN: ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education.
28- Belnard, C. (2000). *In education for citizenship*. London: Lawton Denis, Continuum publisher.
29 - Drisko, J. (1993). The Responsibilities of School in Civic Education. *Journal of Education*, 175 (1).
30 - Patrick, J. (1995). *Civic Education for Constitutional Democracy: An International Perspective*. Eric Digest, Indiana University EDO-SO-December.
31 - Patrick, J. (1997). *Global Trends in Civic Education for Democracy*. Eric Digest, Indiana University EDO-SO- January.
32 - Phillips, R. (2000). *Community and Curriculum in Wales; Citizenship Education for new Democracy, in Education for Citizenship*. London: Lawton Denis, Continuum publisher.